مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
العدد الثالث عشر : ص.ص 83-102 ISSN:2958-8537 Issue: N13
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تشبيهاتُ الدُّنيا في علماءِ السُّوءِ وخطبائه في مَوَاعظِ الأَنبياء
دِرَاسَةٌ تَحليليَّةٌ

"Simulations of the World in the Evil Scholars and his Preachers in the Preaching of the Prophets"
An analytical study

الدكتور فادي عوني محمود الشلالدة[1]
Dr. Fadi Awni Mahmoud Shelaldeh

أستاذ مساعد – رئيس قسم اللغة العربية وآدابها – كلية العلوم الإسلامية – فلسطين

Assistant Professor - Head of the Department of Arabic Language and Literature - College of Islamic Sciences – Palestine

shelaldehfadi@gmail.com
https:\\orcid.org/0000-0001-9682-5581

[1] رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في كلية العلوم الإسلامية/ فلسطين، متخصص في اللغة والنحو العربي، حاصل على شهادة مدرب دولي معتمدة من البورد الألماني عام 2019م، ، صاحب خبرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية/ الأردن، وعمل في عدد من الجامعات العربية المحلية والدولية ، وشارك في عدد من المؤتمرات الدولية وورش العمل، ومدقق لغوي ومحكم في مجلات دولية محكمة، نشر مجموعة من الأبحاث المحكمة في مجال التخصص. معلومات للتواصل: هاتف محمول+ واتس: 00972568306903

إيميل: shelaldehfadi@gmail.com

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 83-102
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الملخص:

التشبيه فن من فنون اللغة العربية التي يُعطيها بلاغة في الكلام، كما أنّه يضيف الروعة والجمال إلى النص، فهو يُخرِج الخفي من المعاني إلى التجسيد والوضوح، ويدني البعيد من القريب، ويكسب المعاني جمالًا وفضلًا، ويزيدها رفعةً ووضوحًا، له فوائد عظيمة، منها إيضاح المعنى العام المقصود، والإيجاز، والاختصار، ويحصل به إيناس للنفس، والجلاء، أطرافه متشعبة، ونطاقه واسع، ومجراه دقيق ومسلكه غامض.

وللتشبيه مقاصد عدّة، فإمّا أن يقصد به المتكلم المدح أو الذم أو البيان، وإما الإيضاح، ومن بلاغة الكلام أن يكون المشبه به أحسن في حال المدح، وأقبح في حال الذم، وبهذا يكون الكلام أكثر بلاغة، ويكون التشبيه محمودًا إذا كان له هدف في الكلام، أما إذا لم يكن له هدف فلا داعيَ لوجوده، فهو حشو أو تطويل، وهذا مذموم في اللغة. فالتشبيه من فنون التعبير البليغ، فقد اهتم به العلماء قديما وحديثاً، وتتبعوه في القرآن وكلام العرب.

فقد تناول الباحث التشبيهات للدنيا ولعلماء وخطباء السوء في تلك المواعظ، ومن المعروف أنّ مواعظ الأنبياء تأتي في الدرجة الثالثة بعد القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، إلّا ما ورد منها في السنة النبوية الصحيحة، فهو يأتي في الدرجة الثانية بعد القرآن الكريم، فقد تناول الباحث الحديث عن الزهد والورع والتحذير من الدنيا في الإسلام، وذلك بالوقوف على حقيقة الزهد والورع والتحذير من الدنيا في الإسلام من خلال استقصاء القيمة الدلالية للتشبيه، واستجلاء أغراضه، وبيان قيمته الدلالية في تشبيهات الدنيا لعلماء وخطباء السوء في مواعظ الأنبياء.

الكلمات المفتاحية: التشبيهات، البلاغة، مواعظ الأنبياء، غرض التشبيه، فن التعبير.

Summary

The analogy is one of the arts of the Arabic language that gives it eloquence in speech, and it also adds splendor and beauty to the text. The intended generality, brevity, and clearly, and it obtains a sense of self-confidence and clarity, its ends are manifold, its scope is wide, its course is precise, and its course is ambiguous.

The analogy has several purposes, so either the speaker intends to praise, slander, or clarify, and from the eloquence of speech that the likened to it is better in the case of

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 83-102
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

praise, and uglier in the case of slander, and thus the speech is more eloquent, and the analogy is commendable if it has a purpose in speech But if it does not have a purpose, then there is no need for it, for it is a filler or an extension, and this is blameworthy in the language. The analogy is one of the art of eloquent expression, as scholars have taken care of it, ancient and modern, and have followed it in the Qur'an and the words of the Arabs.

The researcher has dealt with similes of the world, scholars and bad preachers in those sermons, and it is known that the sermons of the prophets come in the second degree after the Holy Qur'an and the purified Sunnah of the Prophet, except for what was mentioned in the correct Sunnah of the Prophet, which comes in the second degree after the Holy Qur'an. On asceticism, piety, and warning against the world in Islam, by standing on the reality of asceticism, piety and warning against the world in Islam by clarifying the semantic value of the analogy and clarifying its purposes in the worldly analogies to bad scholars and preachers in the preaching of the prophets.

Keywords: similes - rhetoric - preaching of the prophets - the purpose of the analogy_fanu altaebir.

المقدمة

الحمد لله حمداً طيباً مباركاً، يليق بمقامة وشأنه وعظمته، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمد عبده ورسوله، خاتم النبيين وأشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أولاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنّها تعالج" تشبيهاتُ الدُّنيا في علماءِ السُّوءِ وخطبائه في مَوَاعظِ الأَنبياء دِرَاسَةٌ تَحليليَّةٌ"، وهذه المواعظ تأتي من حيث القيمة والأهمية في الدرجة الثالثة بعد القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، لا

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 83-102
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

بل ما ثبت منها في السنة النبوية المطهرة يأتي في الدرجة الثانية بعد القرآن الكريم، وأعظم الكلام وأجله وأكثره احتواءً للحكمة بعد القرآن الكريم كلام ومواعظ وعِبَر الأنبياء من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة.

ثانياً: دوافع الدراسة:

ثمّة دوافع عدة للكتابة في هذا الموضوع، نجملها على النحو الآتي:

* عدم وجود دراسة سابقة حول هذا الموضوع.
* أهمية مواعظ الأنبياء وما تضمنته من حكم وعِبَر، تهدي سواء السبيل.
* لطافة تشبيهات الدنيا وعلماء وخطباء السوء في تلك التشبيهات، فما يثير في النفس الشوق للوقوف على طبيعة تلك التشبيهات وأسلوبها ونوعها، وبيان أغراضها البلاغية.

ثالثاً: صعوبات الدراسة:

تمثلت الصعوبات التي واجهت الباحث في صعوبة الاطلاع على مواعظ الأنبياء جملة وتفصيلًا من المصادر التي احتوتها.

رابعاً: كيفية التغلب على تلك الصعوبات:

لقد يسَّر الله – تعالى – مصدراً جيداً جامعاً للباحث الكريم « مجدي فتحي السيد » واسمه « مواعظ الأنبياء »، ويقع في (240 صفحة) نُشر في: المكتبة التوقيفية، بالقاهرة، دون تاريخ للطباعة، وهذا المصدر النفيس أسعف الباحث في الرجوع إلى مواعظ الأنبياء، حيث تتبعها المؤلف من مصادرها، وجمعها في كتابه سابق الذكر، فأراح الباحث من تقصي المصادر التي وردت فيها تلك المواعظ والعِبَر.

خامساً: الجديد في هذا الدراسة:

يمتاز هذا البحث عن سابقه كتاب مجدي فتحي السّيد بأنه يتقصى تشبيهات الدنيا وعلماء وخطباء السوء في مواعظ الأنبياء، ويحلل تلك التشبيهات ويعلق عليها من خلال استجلاء أغراض التشبيه وبيان قيمته الدلالية، وهو ما لم يوجد في الكتاب سابق الذكر.

سادساً: منهج الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التحليلي المتمثل في:

أولاً: إثبات النص الذي ورد فيه التشبيه للدنيا أو للعلماء.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 83-102
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ثانياً: توضيح التشبيهات في جداول.

ثالثاً: التعليق على تلك التشبيهات وشرحها وبيان الغرض البلاغي منها.

سابعاً: محاور الدراسة ومكوناتها:

تتكون هذه الدراسة، من تلخيص بالعربية، وآخر بالإنجليزية، ومقدمة، ومحورين، وخاتمة، وتوصيات. أمَّا المقدمة فهي هذه التي بين يديّ القارئ.

وأما محورا الدراسة فهما:

المحور الأول: في الزهد والورع والتحذير من الدنيا في الإسلام، وفيه سبع نقاط كما هو ماثل في الدراسة.

1-المدخل.

2- ما الدنيا المذمومة والمأمور بالزهد بها في الإسلام؟

3- أقسام الزهد عند العلَّامة ابن القيم.

4- درجات الزُّهد.

5- مَنْ سيد العلماء الزاهدين:« عبد الله بن المبارك»؟

6- زهد العلم لم يمنعهم من الحياة الكاملة والجهاد ومقارعة الأعداء.

7- تحررٌ من كلمات « عبد الله بن المبارك » في الزهد في الدنيا.

المحور الثاني: في تشبيهات الدنيا وعلماء وخطباء السوء في مواعظ الأنبياء، وفيه نقطتان، وكل نقطة تتفرع إلى أقسام:

النقطة الأولى : تشبيهات الدنيا في مواعظ الأنبياء.

النقطة الثانية : تشبيهات علماء وخطباء السوء في مواعظ الأنبياء.

وانتهت الدراسة بخاتمة لخّص الباحث فيها نتائج الدراسة. وبتوصيات وهي التي تمخضت عنها الدراسة. سائلاً المولى – عزَّ وجل– أن يتقبلَّ هذا الجهد مقبول حسن وأن ينفع به القرَّاء الكرام.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 83-102
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المحور الأول: في الزهد والورع والتحذير من الدنيا في الإسلام، وفيه سبع نقاط هي:

1.المدخل:

إذا كان من القطيعات التي لا يستطيع أحد ممّن له إلمام بالكتاب العزيز، والسنة النبوية المطهَّرة، وفي قلبه شيء من نور الإيمان أن يجحدها أن الحياة إنما هي حياة الآخرة، كما قال الله – تعالى- :﴿وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾(1). وقال الله – تعالى-:﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ﴾(2).

وقال –تعالى-:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾(3).

فالعاقل من يُؤْثِرُ حياة الآخرة على حياة الدنيا، ولكن الإنسان قد يُفتتن بزهرة الدنيا ونضارتها، ولا يكتفي بالقدر المحتاج إليه في قضاء حوائجه، وصلاح بدنه، فيركن إليها بكليته، ويذهل عن الآخرة، وذلك لما في طبع الإنسان من حبّ الشهوات، وإيثار العاجل على الآجل، وصدق الله العظيم حيث يقول : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾(4).

وقال الله – تعالى-:﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾(5)، فلا جرم أن اقتضت الحكمة الإلهية ردع العباد عن الاسترسال في الشهوات، وإرشادهم إلى ما في خيرهم، فأكثر – سبحانه وتعالى- في القرآن الكريم من ذم الدنيا وإظهار عيبها، وتبيين سرعة زوالها، واضمحلالها، والمقارنة بينها وبين الآخرة دار البقاء، ولو ذهبنا نستقصي ما ورد في كتاب الله

– تعالى- من هذا الباب لطال بنا الأمر، والمقصود من هذه الآيات حثّ العباد على الزهد في الدنيا، والزجر عن التشاغل بها إلى حدّ يفضي إلى إهمال الآخرة.

2. ما الدنيا المذمومة والمأمور بالزهد فيها في الإسلام؟

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 83-102
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

لقد أجاب عن هذا السؤال الغزالي، ووافقه عليه ابن الجوزي، ولخّصه في كتابه "منهاج القاصدين"، واختصره ابن قدامة المقدسي في كتابه "مختصر منهاج القاصدين". وزبدة ما ورد في مختصر منهاج القاصدين: أنّ الإنسان يأخذ من الدنيا ما أباح الله – تعالى– له من الأخذ منها، ولا وجه للتقصير في تناوله لحاجته؛ لأنّ الناقة لا تقوى على السير إلا بتناولها ما يصلحها، فالطريق السليم هي الوسطى، وهي أن يأخذ المرء من الدنيا قد ما يحتاج إليه من الزاد للسلوك، فإن إعطاء النفس ما تشتهيه عون لها، وقضاء لحقِّها. وقد كان كل من سفيان الثوري وإبراهيم بن أدهم يأكلان في أوقات من طيب الطعام. والناظر في سيرة الرسول –صلى الله عليه وسلم– وصحابته الكرام – رضوان الله عليهم – يجد أنّهم ما كان لهم إفراط في تناول الدنيا، ولا تفريط في حقوق النفس، وينبغي أن يتلمح حظ النفس في المشتهى، فإن كان حظها حفظها، وما يقيمها ويصلحها ويبسطها للخير فلا منفعة منه، وإن كان حظها مجرد الشهوة لذاتها، وليست متعلقة بمصالحها المذكورة آنفا، فذلك حظ مذموم، والزهد فيه واجب(6).

3.أقسام الزهد عند العلامة ابن القيم:

للعلامة الحافظ ابن القيم الحنبلي كلام مفيد في الحديث عن أقسام الزهد؛ فالزهد عنده أقسام منها:

أحدها: فرض على كل مسلم، وهو الزهد في الحرام.

والثاني : مستحب وهو الزهد في المكروه، والتفنن في الشهوات المباحة.

والثالث: زهد الداخلين في هذا الشأن، وهم المشمّرون في السير إلى الله – تعالى – وهو نوعان:

أحدها: الزهد في الدنيا جملة، والمراد من هذا النوع من الزهد إخراج الدنيا من قلب المرء بالكلية، فلا يلتفت إليها، ولا يدعها تساكن قلبه.

والثاني: علمه أن وراءها داراً هي أعظم منها قدراً، وأجل خطراً، وهي دار البقاء، وهي الدار الأخرة(7).

4.درجات الزهد: وللزهد درجات، هي:

الدرجة الأولى: أن يزهد في الدنيا لها مشته، ولكنه يجاهد نفسه، وهذا يسمى المتزهِّد وهو أول درجات الزُّهد.

الدرجة الثانية: أن يزهد فيها طَوْعاً، فيكاد يعجب بنفسه، وهذا فيه نقصان.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 83-102
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الدرجة الثالثة: أن يزهد فيها طَوْعاً، ويزهد في زهده، فلا يرى أنه ترك شيئاً؛ لأنّه عرف أنّ الدنيا ليست بشيء، فيكون كمن ترك خرقة، والتقط جوهرة، فهذا هو الكمال في الزهد(8).

5. مَنْ سيّد العلماء الزاهدين؟

هنالك عدد من العلماء الزاهدين في التراث الإسلامي منهم على سبيل المثال: « الإمام شيخ الإسلام عبد الله بن المبارك المروزي»، المتوفى « سنة 181هـ »، صاحب كتاب الزهد(9)، ومن القصص التي تروى عن زهده أن أحد القضاه، واسمه ابن علية، قد ولي القضاء في عهد هارون الرشيد، أو صدقات البصرة، فلم يأبه عبد الله بن المبارك به، ولم يصله، فركب القاضي ابن علية إليه، فلم يرفع ابن مبارك به رأساً، ولم يأبه به، فانصرف وكتب القاضي رقعه إلى ابن مبارك يقول فيها:« قد كنت منتظرا لبرك، وجئتك فلم تكلمني، فما رأيت مني؟ فقال ابن المبارك: يأبى هذا الرجل إلا أن نقشِّر له العصا(10)، ثم كتب إليه:

يا جاعلا الدين له بازيا	يصطاد أموال المساكين
احتلت الدنيا ولذاتها	بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنونا بها بعدما	كنت دواء للمجانين
أين رواياتك في سردها	عن ابن عون وعم ابن سيرين
أين رواياتك فيما مضى	في ترك أبواب السلاطين
إن قلت : أكرهت فماذا كذا	زلَّ حمار العلم في الطين
لا تبع الدين بدنيا كما	يفعل ضلال الرهابين

فلما وقف القاضي على هذه الأبيات قام من مجلس القضاء فوطِئ بساط هارون الرشيد، وقال له: الله الله ارحم شيبتي، فإني لا أصبر على القضاء. فقال له هارون: لعل هذا المجنون أغراك – يقصد « عبد الله بن المبارك » – ثم أعفاه عن القضاء، فوجّه إليه ابن المبارك بِصُرةٍ من المال تعوضه عن الوظيفة التي رتبها له هارون الرشيد. وقيل: أن ابن المبارك إنما كتب إليه بهذه الأبيات لما ولي صدقات البصرة والظاهر أن هذا هو الصحيح(11).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 83-102
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

6. زهد العلماء لم يمنعهم من الحياة الكاملة والجهاد ومقارعة الأعداء:

كان علماؤنا زاهدين في أمور الدنيا، وزهدهم لم يمنعهم من الحياة حياة كاملة بكل ما أباح الله – تعالى – فيها للعالم من المباحات، ومن ذلك دخول ميادين الجهاد ومقارعة أعداء الله، وعدم الجبن في ملاقاة الأعداء، فهذا عبد الله بن مبارك سابق الذكر، كان في سرية بلاد الروم، فالتقى المسلمون بالأعداء، فلما التقى الصَّفان خرج رجل من العدو، فدعا إلى المبارزة، فخرج إليه رجل من المسلمين، فطارده الرومي ساعة، فطعنه فقتله، ثم خرج آخر فقتله الرومي، ثم دعا الرومي إلى المبارزة، فخرج إليه رجل آخر من المسلمين، فطارده الرومي فقتله. فخرج إليه رجل من المسلمين وهو يغطي وجهه بكمّه، حتى لا يعرفه الناس، فطارد الرومي وقتله، فتقدم إليه أحد الجنود المسلمين وكشف لثامه، فإذا هو عبد الله بن المبارك(12).

7.تحررٌ من كلمات عبد الله بن المبارك في الزهد في الدنيا:

كان عبد الله بن المبارك يقول: « زيادة آخرتكم لا تكون إلا بنقصان دنياكم وزيادة دنياكم لا تكون إلا بنقصان آخرتكم »، وكان يقول: «حُبُّ الدنيا في القلب والذنوب قد احتوشته فمتى يصل الخير إليه » وكان يقول: « إن أهل الدنيا خرجوا من الدنيا قبل أن يطعموا أطيب ما فيها، قيل: ما أطيب ما فيها؟ قال: المعرفة بالله – عزَّ وجلّ – »(13).

وهكذا فكما في مسيرة الإسلام والمسلمين مواقف مشرفة للزُّهد والزُّهاد، والعزوف عن الدنيا وشهواتها، فكذلك للأنبياء مواعظ وحِكَم في التزهيد من الدنيا وذمها، وذم علماء وخطباء السوء الذين يبيعون الآخرة، ويشترون الدنيا بالآخرة، ويخدعون الناس بمعسول كلامهم كما سنرى في المحور الثاني من هذا البحث.

المحور الثاني: تشبيهات الدنيا وعلماء وخطباء السوء في مواعظ الأنبياء:

أولا: تشبيهات الدنيا في مواعظ الأنبياء، وتشتمل على:

أ. تشبيه الدنيا من عالم الألوهية:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 83-102
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

شبّه عيسى – عليه السلام– اتخاذ الدنيا واصطناعها بالربّ، والناس فيها بالعبيد.

أولاً: النص الذي ورد فيه التشبيه:

يقول عيسى ابن مريم – عليه السلام–: «لا تتخذوا الدنيا ربّاً، فتتخذكم الدنيا عبيداً»(14).

ثانياً: توضيح التشبيه الوارد في النص السابق:

المشبَّه	المشبَّه به	الأداة	غرض التشبيه
الدّنيا	الرّبّ	محذوفة/ فالتشبيه بليغ	تقبيح الدّنيا
أهل الدنيا وطلّابها	العبيد	محذوفة/ فالتشبيه بليغ	تقبيح طلاب الدّنيا

ثالثاً: التعليق على التشبيه السابق:

يُحذر السيد المسيح – عليه السلام– الحوار بين مَنّ الدنيا والتكالب عليها، والتفاني في خدمتها، واتخاذها كربّ من الأرباب يُعبد من دون الله– تعالى– فإذا ما اتخذها الناس ربّاً يُعبد من دون الله – تعالى– اتخذتهم عبيداً لها يعملون لها، وينسون ربّهم – تعالى– والتشبيه هنا بليغ، حذفت منه الأداة ووجه الشبه، والغرض من ذلك تقبيح للدنيا وتصغير وخذلان لمن سعى في طلبها.

ب. تشبيه الدنيا من عالم المعنويات: ويشتمل على:

تشبيهها بالرحى:

أولاً: النص الذي ورد فيه التشبيه:

قال عيسى ابن مريم – عليه السلام– :« اتقوا فضول الدنيا، فإنه رحى عند الله»(15)، وفضول الدنيا هنا: ما لا فائدة فيه، وما زاد على الحاجة فهو رجس وفعل قبيح.

ثانياً: توضيح التشبيه الوارد في النص السابق:

المشبّه	المشبّه به	الأداة	غرض التشبيه
فضول الدّنيا	الرجس	محذوفة/ والتشبيه بليغ	تقبيح التشبيه

ثالثاً: التعليق على التشبيه السابق:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 83-102
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يوضّح المسيح – عليه السلام– أنَّ الزائد في الدنيا كالناقص فيها، وأن فضول الدنيا؛ أي ما زاد على حاجة المرء رجس وقبيح؛ لأنّه يُلهي عن ذكر الله –تعالى–.

فالتشبيه هنا بليغ – كما سبق– حيث حذف أداة التشبيه ووجه الشبه، فجاء التشبيه في غاية الحُسن والبلاغة في وصف ذلك الفضول.

ج. تشبيه الدنيا من عالم الماديات: وتشتمل على:

1.تشبيه الدنيا بالقنطرة:

أولاً: النص الذي ورد فيه التشبيه:

قال المسيح – عليه السلام–:«الدنيا قنطرة فاعبدوها ولا تعمروها»(16).

ثانياً: توضيح التشبيه الوارد في النص السابق:

المشبّه	المشبّه به	الأداة	غرض التشبيه
الدّنيا	القنطرة	محذوفة/ فالتشبيه بليغ	التزّهيد في أمر الدّنيا

ثالثاً: التعليق على التشبيه السابق:

يُشبّه المسيح – عليه السلام– الدنيا في سرعة انقضائها وزوالها – مزهداً في تشبيهها – بالقنطرة التي يعبدها المسافرون والمارون، ويوصي تلاميذه ألَّا يعمّروها، وألَّا يركنوا إليها البتة. فالتشبيه هنا بليغ – كما سبق – حيث حذف منه الأداة ووجه الشبه، فجاء معبراً عن زوال الدنيا أتم وأكمل تعبير في وصفها بالزوال وعدم الاعتماد عليها؛ لأنّها زائلة لا محاله، فمهما طالت الأيام لا بُدَّ من النهاية الأبدية.

2. تشبيهها بمزرعة إبليس والناس عمّارها:

أولاً: النص الذي ورد فيه التشبيه:

يقول عيسى بن مريم – عليه السلام–:« الدنيا مزرعة إبليس وأنتم عمارها »(17).

ثانياً: توضيح التشبيه الوارد في النص السابق:

المشبّه	المشبّه به	الأداة	غرض التشبيه

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 83-102
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الدنيا	مزرعة إبليس	محذوفة/ فالتشبيه بليغ	تقبيح المشبه وهو الدنيا

ثالثاً: التعليق على التشبيه السابق:

يُقبّح المسيح– عليه السلام– الدنيا، ويشبهها بمزرعة إبليس في الفاد والإفادة وعدم النفع، ويشبّه النّاس بأنّهم عُمَّارها، الذين يفسدون فيها. والتشبيه بليغ – كما سبق– حيث حذف الأداة ووجه الشبه وأبقى المشبه والمشبه به على سبيل؛ لبيان علاقة القُبح بين الدنيا ومزرعة إبليس،

وهذا يدلُّ على انحطاط تلك العلاقة وتقبيح الدنيا بأنها فانية لا فائدة منها إلَّا بما أمر الله –عزَّ وجل–.

وقد تكرر تشبيه الدنيا من عالم الماديات بالمزرعة في نصّ آخر:

أولاً: النص الذي ورد فيه التشبيه:

يقول المسيح – عليه السّلام – في نص آخر:«الدنيا لإبليس مزرعة، وأهلها حُرَّاث»(18).

ثانياً: توضيح التشبيه الوارد في النص السابق:

المشبّه	المشبّه به	الأداة	غرض التشبيه
الدّنيا	لإبليس مزرعة	محذوفة/ فالتشبيه بليغ	تقبيح الدنيا
أهل الدّنيا	حُرَّاث	محذوفة/ فالتشبيه بليغ	تقبيح الدنيا

ثالثاً: التعليق على التشبيه السابق:

أنَّ المسيح – عليه السلام– يُنَفِّر ويُزَهِّد تلاميذه من الدنيا، فهي مزرعة لإبليس، تربع إبليس اللعين على عرشها؛ ليصد الناس عن خالقها، وأهلها هم الحُرَّاث والزُّراع في هذه الدنيا البغيضة.

فالتشبيه بليغ – كما سبق– حيث حذف أداة التشبيه، ووجه الشبه، وأبقى المشبه والمشبه به، مظهراً سوء الدنيا، وسوء من يركن إليها.

3. تشبيه ذود الأولياء عن الدنيا كما يذود الراعي إبله عن مبارك الهلاك:

أولاً: النص الذي ورد فيه التشبيه:

ورد في موعظة موسى وهارون – عليهما السّلام– إلى فرعون اللعين، أنّه لمّا بعث الله

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 83-102
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

– عزَّ وجلّ – موسى وهارون– عليهما السّلام– إلى فرعون قال لهما:« وإني لأذود أوليائي عن الدنيا كما يذود الراعي إبله عن مبارك الغِرَّة، وإني لأجنِّبهم الدنيا كما يُجنب الراعي إبله عن مراتع الهلكة»(19).

ثانياً: توضيح التشبيه الوارد في النص السابق:

المشبّه	المشبّه به	الأداة	غرض التشبيه
ذود أولياء الله – تعالى– عن الدّنيا	ذود الراعي إبله عن مبارك الهلاك	الكاف	تزيين المشبه
تجنب أولياء الله – تعالى– عن الدّنيا	تجنب الراعي إبله عن مراتع الهلكة	الكاف	تزيين المشبه

ثالثاً: التعليق على التشبيه السابق:

إنّ الله – عزوجل – يعزُّ أولياءه، ويحفظهم عن الدّنيا وفتنها، كما يحفظ الراعي إبله، ويجنبها مبارك الهلاك، ومراتع الهلكة. فالتشبيه تمثيلي، حيث أورد موسى وهارون – عليهما السّلام– تشبيه صورة بصورة، وهي صورة ذود أولياء الله – تعالى– عن الدنيا بصورة راعي الإبل الحريص على نفعها، وذودها عن مواطن ومراعي الهلاك ومباركها.

ثانياً: تشبيهات علماء وخطباء السوء في مواعظ الأنبياء، وتتمثل في الآتي:

1. تشبيه أقوالهم من عالم الأدوات، ومنها تشبيههم بالمنخل الذي يخرج منه الدقيق الطيب، وتبقى فيه النخالة الرديئة.

أولاً: النص الذي ورد فيه التشبيه:

يقول المسيح – عليه السّلام–:« الحقُّ أقول لكم: لا تكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيّب، وتبقى فيه النخالة، كذلك أنتم تخرجون الحِكَم من أفواهكم، ويبقى الغِلّ في صدوركم»(20).

المشبّه	المشبّه به	الأداة	غرض التشبيه
أقوال علماء السّوء	المنخل يخرج الدقيق الطيب، وتبقى فيه النخالة	محذوفة فالتشبيه تمثيلي	تقبيح أقوال علماء السّوء

ثالثاً: التعليق على التشبيه الوارد النص السابق:

يُنكر السيد المسيح – عليه السّلام– على علماء السوء، الذين يتفوهون بالحكمة من أفواههم، وقلوبهم سوداء، ممتلئة بالغِلّ والحقد، ويشبّههم بالمنخل الذي يخرج منه الدقيق الطيّب، وتبقى فيه النخالة الرديئة. فالتشبيه تمثيلي في غاية البلاغة في وصف كلام علماء السّوء، الذي يفتقر إلى صدق النية، وعزائم القلوب، فهذا الكلام المعسول أشبه

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 83-102
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

بالحلوى المغرقَّة بالسموم، فإذا ما انخدع بها الأكل سرعان ما يموت ويُقتل بالسُّم الناقع فيها. وفي هذا التشبيه عِبرة لمن اعتبر، وحكمة بالغة لمن ازدجر.

2. تشبيههم من عالم الأشجار:

تشبيه علماء السوء بشجرة الدّفلى، "وهي شجرة خضراء حسنة المنظر، تنبت في الأودية، وهي شجرة مرة المذاق، وهي من السموم القاتلة"(21).

أولاً: النص الذي ورد فيه التشبيه:

يقول سيدنا عيسى – عليه السّلام–:«علماء السّوء مثلهم كمثل شجرة الدّفلى، تعجب من ينظر إليها، وتقتل من يأكلها»(22).

ثانياً: توضيح التشبيه الوارد في النص السابق:

المشبّه	المشبّه به	الأداة	غرض التشبيه
علماء السّوء	شجرة الدّفلى	مثل / الكاف	تقبيح المشبه

ثالثاً: التعليق على التشبيه السابق:

يقول المسيح – عليه السّلام–: محذراً من علماء السّوء: إنّ علماء السّوء في قبحهم يشبهون بشجرة الدّفلى السّامة القاتلة، فهم في الظاهر يُعجبون الناظرين إليهم بحس سمتهم، فهم كالخشب المسندة، ولكنّهم في الباطل إذا ما خَبِرُهُم الناس وجدوهم سُماً ناقعاً يقتل من يقترب منهم. فالتشبيه تمثيلي، حيث شبَّه المسيح –عليه السّلام– صورة بصورة، وتكرر تشبيه سيدنا عيسى –عليه السّلام– لعلماء السوء بشجرة الدفلى في موطن آخر، ويتمثل في:

أولاً: النص الذي ورد فيه التشبيه:

«يا معشر العلماء مثلكم مثل الدّفلى، يعجب ورده من نظر إليه، ويقتل طعمه من أكله، كلامكم دواء، ولم يبرئ الداء، وأعمالكم داء لا تقبل الدواء، الحكمة تخرج من أفواهكم، وليس بينها وبين آذانكم إلا أربعة أصابع، ثم لا تعيها أصابعكم»(23).

ثانياً: توضيح التشبيه الوارد في النص السابق:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 83-102
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المشبّه	المشبّه به	الأداة	غرض التشبيه
معشر العلماء (أي علماء السّوء)	شجرة الدّفلى	مثل	تقبيح علماء السّوء
كلام علماء السّوء	الدواء	محذوفة الأداة التشبيه بليغ	تقبيح كلام علماء السّوء
أعمال علماء السّوء	داء لا يقبل الدواء	محذوفة الأداة التشبيه بليغ	تقبيح المشبّه

ثالثاً: التعليق على التشبيهات السابقة:

يُكرر عيسى –عليه السّلام– تشبيه علماء السّوء بشجرة الدّفلى، التي تعجب بوردها الجميل من نظر إليها، مفتراً بجمال منظرها، ولم يخبر مذاقها الذي فيه مقتل من أكلها، ثم يسترسل في تشبيه كلام علماء السّوء بأنه كالدواء الخادع في ظاهره، لا يبرؤ الداء عند من سمعه، ثم يصف أعمال علماء السّوء بأنّها داء خطر وقاتل لا دواء له، وصدق عيسى – عليه السّلام– فيما ذهب إليه، فعلماء السّوء هم شر البرية، وصنفان إذا صلحا صلح الناس هما: الحكام والعلماء.

والعلماء ملح البلد، فلا يصحُّ شيء إذا فسد الصلح؛ فالتشبيه في القسم الأول من النص تمثيلي، وفي القسمين التاليين بليغ.

وكذلك تشبيه علماء السوء من عالم الأشجار بشجرة السمرة "وهي ضرب من شجر الطلح ترعاه الإبل"(24).

أولاً: النص الذي ورد فيه التشبيه:

يقول عيسى – عليه السّلام–:« ويلكم يا عبيد الدنيا إنكم كالسمرة، التي قلّ ورقها، وكثر شوكها، وصعب مرتقاها»(25).

ثانياً: توضيح التشبيه الوارد في النص السّابق:

المشبّه	المشبّه به	الأداة	غرض التشبيه
علماء السّوء	شجرة السمرة التي قل ورقها وكثر شوكها وصعب مرتقاها	الكاف	تقبيح التشبيه

ثالثاً: التعليق على التشبيه السابق:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 83-102
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

شبَّه السيد المسيح – عليه السّلام– علماء السّوء في قلة نفعهم للناس بشجرة السمر، التي قلَّ ورقها فتعرت وكثر شوكها فما أفادت وصعب مرتقاها فما تواضعت.

وفي التشبيه تقبيح وتنفير من هذا الصنف من العلماء، الذين لا ينتفع بهم الناس، فجاء التشبيه تمثيلياً؛ لأنّه شبّه صورة علماء السّوء بصورة شجرة السمرة؛ لدلالة قُبح الوصف بين الصورتين.

3. تشبيه الخطيب الأحمق في نادي القوم بالمغني عند رأس الميت.

أولاً: النص الذي ورد فيه التشبيه:

«عن داود – عليه السّلام– أنه قال: مثل الخطيب الأحمق في نادي القوم كمثل المغني عند رأس الميت...»(26).

ثانياً: توضيح التشبيه الوارد في النص السابق:

المشبّه	المشبّه به	الأداة	غرض التشبيه
الخطيب الأحمق في نادي القوم	المغني عند رأس الميت	الكاف ومثل	تقبيح الخطيب الأحمق في نادي القوم

ثالثاً: التعليق على التشبيه السّابق:

يرسم سيدنا داود – عليه السّلام– صورة بشعة منفّرة للخطيب الأحمق في نادي القوم، والذي لا ينتفع بخطابه، فهو يشبه المُغني عند رأس الميت، فلا يستفيد ولا ينتفع الميت منه بشيء؛ لأنه لا يسمعه، وكذلك حال الخطيب الأحمق بين الناس. فالتشبيه تمثيلي، فقد شبيه صورة المغني الأحمق في نادي القوم بالمغني عند رأس الميت، وهذا يدلُّ على تقبيح الخطيب الأحمق وعدم الفائدة منه.

4. تشبيه قلوب علماء السّوء بقلوب الذئاب الضواري.

أولاً: النص الذي ورد فيه التشبيه:

«يقول سيدنا عيسى – عليه السّلام–: يا علماء بني إسرائيل ما لكم تأتون وعليكم ثياب الرهبان، وقلوبكم قلوب الذئاب، البسوا ثياب الملوك، وألينوا قلوبكم بالخشية»(27).

ثانياً: توضيح التشبيه الوارد في النص السّابق:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 83-102
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المشبّه	المشبّه به	الأداة	غرض التشبيه
قلوب علماء بني إسرائيل	قلوب الذئاب	محذوفة/ التشبيه بليغ	تقبيح قلوب علماء بني إسرائيل

ثالثاً: التعليق على التشبيه السّابق:

يُنادي المسيح علماء السّوء من بني إسرائيل مُنكراً عليهم إيابهم إليه، وعليهم مسوح الرهبان تواضعاً وخشية يخادعون الناس بذلك، وقلوبهم قاسية قسوة قلوب الذئاب الضواري، التي لا ترقب في أحد إلًّا ولا ذمة، وهذا يدلُّ على الحقد والكراهية التي عُميت بها تلك القلوب. وفي ذلك أيضاً تقبيح لنوايا وقلوب علماء بني إسرائيل، حيث فسدت واسودت قلوبهم بإضمار السّوء والفساد فيها، فجاء التشبيه بليغاً.

الخاتمة والتوصيات:

أولاً: الخاتمة:

لقد آلت الدراسة إلى نتائج عدّة، نجملها على النحو الآتي:

*إنَّ مواعظ الأنبياء قد اشتملت على جملة من تشبيهات الدّنيا، وتشبيهات علماء وخطباء السّوء.

*إنَّ هذه التشبيهات تزّهد في الدّنيا وتحذّر من علماء وخطباء السّوء.

*لقد تنوّعت هذه التشبيهات وكان أكثرها ما ورد على التشبيه البليغ والتشبيه التمثيلي.

*إنَّ البلاغة ظاهرة في تشبيهات الأنبياء فعليها أنوار النبوة ظاهرة، والفصاحة فيها واضحة، والعِبرة والحكمة منها بيّنة لمن أراد أن يتعظ أو يعتبر.

ثانياً: التوصيات:

وقد تمخضت عن هذه الدراسة توصيات عّدة، فكانت على النحو الآتي:

*لا بُدَّ من مزيد من الدراسات حول مواعظ الأنبياء واستخلاص العِبَر والحِكَم المُستنتجة من مواعظ أولئك الأنبياء.

* أن تُدرس مثل هذه الموضوعات دراسة بلاغية في تلك المواعظ والعِبَر للوقوف على الدلالات والأساليب البلاغية المستنبطة منها.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 83-102
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

*لا بُدَّ من النهوض بالبلاغة العربية وعدم إبقائها رهينة الكتب المدرسية والأمثلة التقليدية؛ فالبلاغة العربية أسمى من هذا قصداً، وأدق من ذلك التوجه نفعاً، فلا بُدَّ من النهوض بها؛ لتخوض جميع المجالات الأدبية، وتستعطر العطر منها، عطر بلاغة التفكير ورشاقة التعبير؛ لينتفع الكل بها ويتذوق حلاوتها ويستطعم طلاوتها.

الحواشي:

1. سورة العنكبوت، آية:64

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 83-102
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

2. سورة الرعد، آية:26

3. سورة التوبة، آية 38

4. سورة آل عمران، آية:14

5. سورة القيامة، آية:20

6. ينظر: ابن قدامة، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، مختصر منهاج القاصدين، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عبد القادر الأرناؤوط، دار البيان، ط1، 1398م، ص210 بتصرف

7. ينظر: الجوزية، ابن القيم، طريق الهجرتين وباب السعادتين، عالم الكتب،(د. ط)، بيروت، (د.ت)، ص251-254 بتصرف

8. ينظر: مختصر منهاج القاصدين ص265_269 بتصرف

9. حققه حبيب الرحمن الأعظمي، وطبع في دار الكتب العلمية، بيروت.

10. أن نقشر له العصا: كناية عن مواجهتها بالحقيقة

11. العسقلاني، ابن حجر، تهذيب التهذيب، دار إحياء التراث العربي، (د. ط)، بيروت، 1412هـ،1/277-278

12. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن، صفة الصفوة، مؤسسة الكتب الثقافية،(د. ط)، بيروت، 1412هـ،4/119

13. ينظر: الاصفهاني، أبو نعيم، حلية الأولياء، دار الريان للتراث،(د. ط)، القاهرة، 1407هـ،8/165

14. السيد، مجدي فتحي، مواعظ الأنبياء، المكتبة التوقيفية، (د. ط)، القاهرة،(د.ت)، ص179

15. مجدي فتحي السيد، مواعظ الأنبياء، ص183

16. المرجع نفسه، ص188

17. المرجع نفسه، ص185

18. المرجع نفسه، ص201

19. المرجع نفسه، ص113

20. المرجع نفسه، ص141

21. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، لسان العرب، دار صادرة، بيروت،(د.ت).مادة(شجر)

22. مجدي فتحي السيد، مواعظ الأنبياء، ص152

23. المرجع نفسه، ص203

24. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة(سَمُرَ)

25. مجدي فتحي السيد، مواعظ الأنبياء، ص202

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 83-102
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

26. المرجع نفسه، ص60

27. المرجع نفسه، ص186

المصادر والمراجع:

*الأصفهاني، أبو نعيم، حلية الأولياء، دار الريان للتراث،(د. ط)، القاهرة، 1407هـ.

*الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن، صفة الصفوة، مؤسسة الكتب الثقافية،(د. ط)، بيروت، 1412هـ.

*الجوزية، ابن القيم، طريق الهجرتين وباب السعادتين، عالم الكتب،(د. ط)، بيروت،(د.ت).

*السيد، مجدي فتحي، مواعظ الأنبياء، المكتبة التوقيفية، (د. ط)، القاهرة،(د.ت).

*العسقلاني، ابن حجر، تهذيب التهذيب، دار إحياء التراث العربي، (د. ط)، بيروت، 1412هـ.

*المبارك، عبد الله بن المبارك، الزهد، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، (د.ت).

*السيد، مجدي فتحي، مواعظ الأنبياء، المكتبة التوقيفية، القاهرة، (د.ت).

*ابن قدامة، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، مختصر منهاج القاصدين، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عبد القادر الأرناؤوط، دار البيان، ط1، 1398م.

*ابن منظور، لسان العرب، دار صادرة، بيروت، (د.ت).